

تاج العروس من جواهر القاموس

أَي متغيّر اللّـون من كثرة ما مُسِحَ وعُصِرَ . وكافأه : دافعه وقاومه قال
أبو ذرٍّ في حديثه : لنا عباةتان مُكافئُ بهما عذّابا عين الشمس وإني لأخشى
فضل الحساب . أَي نقابل بهما الشمس ونُدافع من المُكافأة : المُقاومة . وكافأَ
الرجلُ بينَ فارسَيْنِ برُمُوحِهِ إِذا وإلى بينهما طَعَنَ هذا ثمَّ هذا . وفي حديث
العقيقة عن الغلام شاتانِ مُكافأَتانِ بفتح الفاء قال ابن الأعرابيُّ مُشْتَبِهَتانِ وقيل
: مُتقاربتانِ وقيل مُسْتَوِيَتانِ وتُكْسَرُ الفاء عن الخَطِّابيِّ واختار المحدثون
الفتحَ ومعنى مُتساويتانِ كل واحدة منهما مُساويةٌ لِصاحبها في السِّنِّ . فمعنى
الحديث : لا يُعَقُّ إِلاَّ بِمُسِنَّةٍ وَأَقْلَاهُ أَن يكون جَدَعاً كما يُجَزئُ في
الضَّحايَا قال الخطَّابيُّ : وأرى الفتحَ أوّلى لأنه يريد شاتَيْنِ قد سوَّى بينهما أي
مُساوئَ بينهما قال : وأما الكَسْرُ فمعناه أَنهما مُتساويتانِ فيُحتاجُ أن يذكُرَ أَيَّ
شيءٍ ساوَيَا وإنما لو قال مُتكَافئتانِ كانَ الكَسْرُ أوّلى وقال الزُّمخريُّ : لا فَرَقَ
بين المُكافئتينِ والمُكافأَتينِ لأن كلَّ واحدةٍ إِذا كافأت أُختَهَا فقد كوفئَت فهي
مُكافئةٌ ومُكافأةٌ أو يكون معناه مُعادِلَتانِ لما يجب في الزكاة والأضحية من
الأسنان قال : ويحتمل مع الفتح أن يُراد مَذبوحتانِ من كافأ الرجلُ بين البعيرين إِذا
نَحَرَ هذا ثمَّ هذا معاً من غير تفريقٍ كأنه يُريد شاتَيْنِ يذُبَّحُهُما في وقتٍ واحدٍ
وقيل : تُذَبَّحُ إِحداهما مُقابِلَةَ الأُخرى وكلُّ شيءٍ ساوَى شيئاً حتَّى يكون مثله فهو
مُكافئٌ له والمُكافأةُ بين الناس من هذا ويقال : كافأتُ الرجلَ أَي فعلتُ به مثل ما
فعل بي ومنه الكُفوءُ من الرجال للمرأة تقول : إنه مثلها في حسيها . وقرأت في قُرْأَةِ
الذَّهَبِ لأبي عليٍّ الحسن بن رشيْق القَيِّرِ وانيُّ قولَ الكُمَيْتِ يصف الثورَ والكلابَ :
وعاثَ في عانةٍ منها بِرَعَثُوعَثَةٍ . . . نَحَرَ المُكافئِ والمَكْثورُ يَهْتَدِبِلُ قال
: المُكافئُ : الذي يذبحُ شاتَيْنِ إِحداهما مُقابِلَةَ الأُخرى للعقيقة . وانكافأَ :
مالَ كَكَفَأَ وأكفأَ وفي حديث الضَّحِيَّةِ : ثُمَّ انكافأَ إِلى كَبِشَّيْنِ
أَمْلَاحَيْنِ فذَبَّحَهُما . أَي مالَ ورَجَعَ وفي حديث آخَرَ : فوضَعَ السَّيْفَ في بطنِهِ
ثمَّ انكافأَ عليه . وانكافأَ لَوَؤُهُ كَأَكْفَأَ وكَفَأَ وتَكَفَّأَ وانكافأت أَي
تَغَيَّرَ وفي حديث عمر أنه انكافأَ لَوَؤُهُ عامَ الرِّمَّةِ أَي تَغَيَّرَ عن حاله حين
قال لا أَكُلُ سَمْنًا ولا سَمِينًا . وفي حديث الأنصاريِّ : مالي أرى لَوَؤَكَ مُنْكَافئًا ؟
قال : من الجوع . وهو مجاز . والكَفِيءُ كَأَمِيرٍ والكِفاءُ بالكسر : بَطْنُ الوادي نقله

الصاغاني وابن سيده . والتَّكَافُؤُ : الاستواءُ وتكافؤُ الشَّيْئَانِ : تماثلا كَكَافَأُ
وفي الحديث المُسْلِمُونَ تَتَّكَفَأُ دِمَاؤُهُمْ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يريد تَتَّسَاوَى فِي
الدِّيَّاتِ وَالْقِصَاصِ فَلَيْسَ لِشَرِيفٍ عَلَى وَضِيعٍ فَضْلٌ فِي ذَلِكَ . ومما بقي على الْمُصَنِّفِ
: قول الجوهري : تَكَفَّفَتِ الْمَرْأَةُ فِي مَشْيِئَتِهَا : تَرَهَّيَّتْ وَمَارَتْ كَمَا تَتَّكَفَّفُ أُنْ
النخلةُ العَيْدَانَةُ نُقِلَ شَيْخُنَا . قلت : وقال بشر بن أبي خازم : .
وَكَأَنَّ طُغْيَانَهُمْ غَدَاةً تَحْمَسُّ لَوْا ... سُفُنُ تَكَفَّفَتْ فِي خَلِيجِ مُغْرَبِ